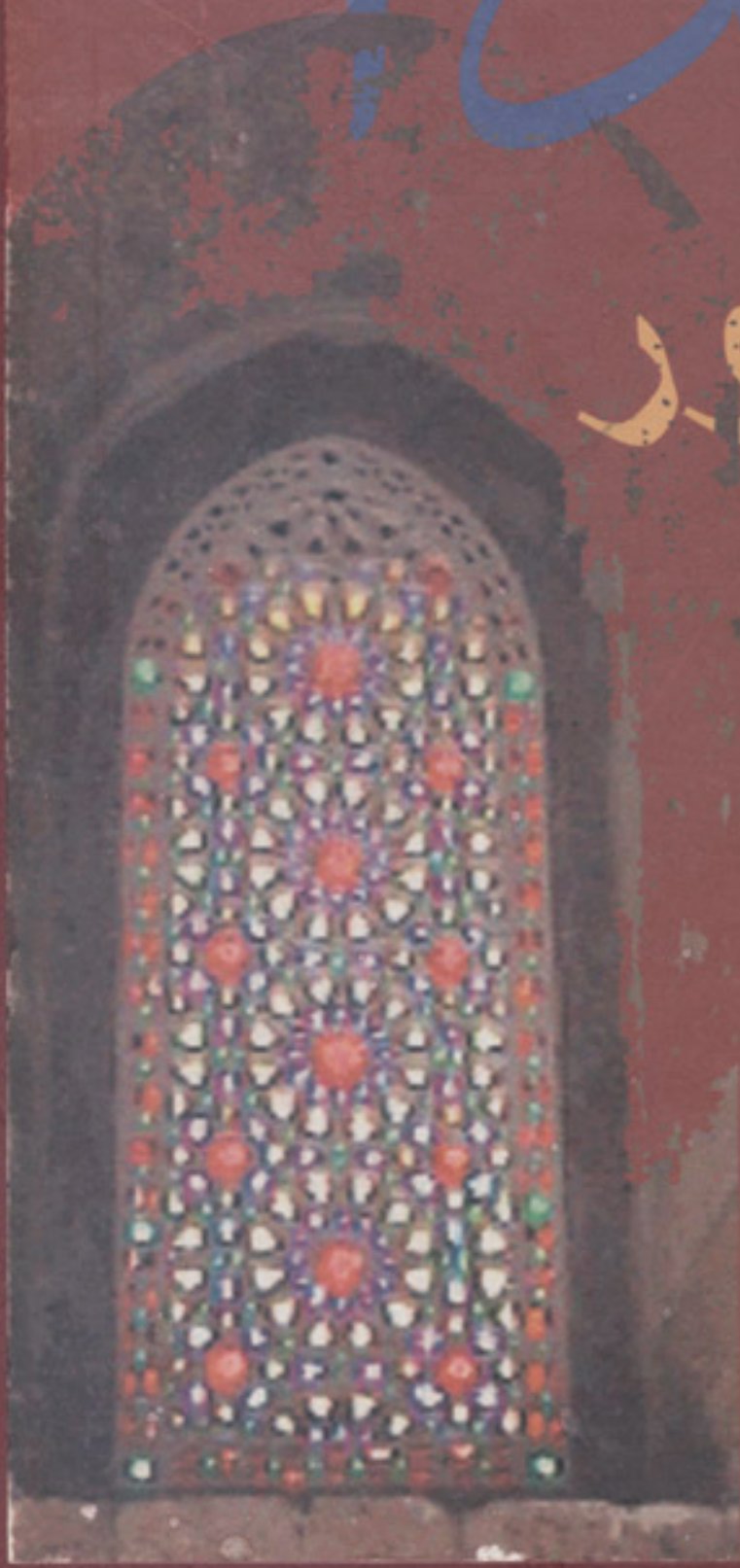




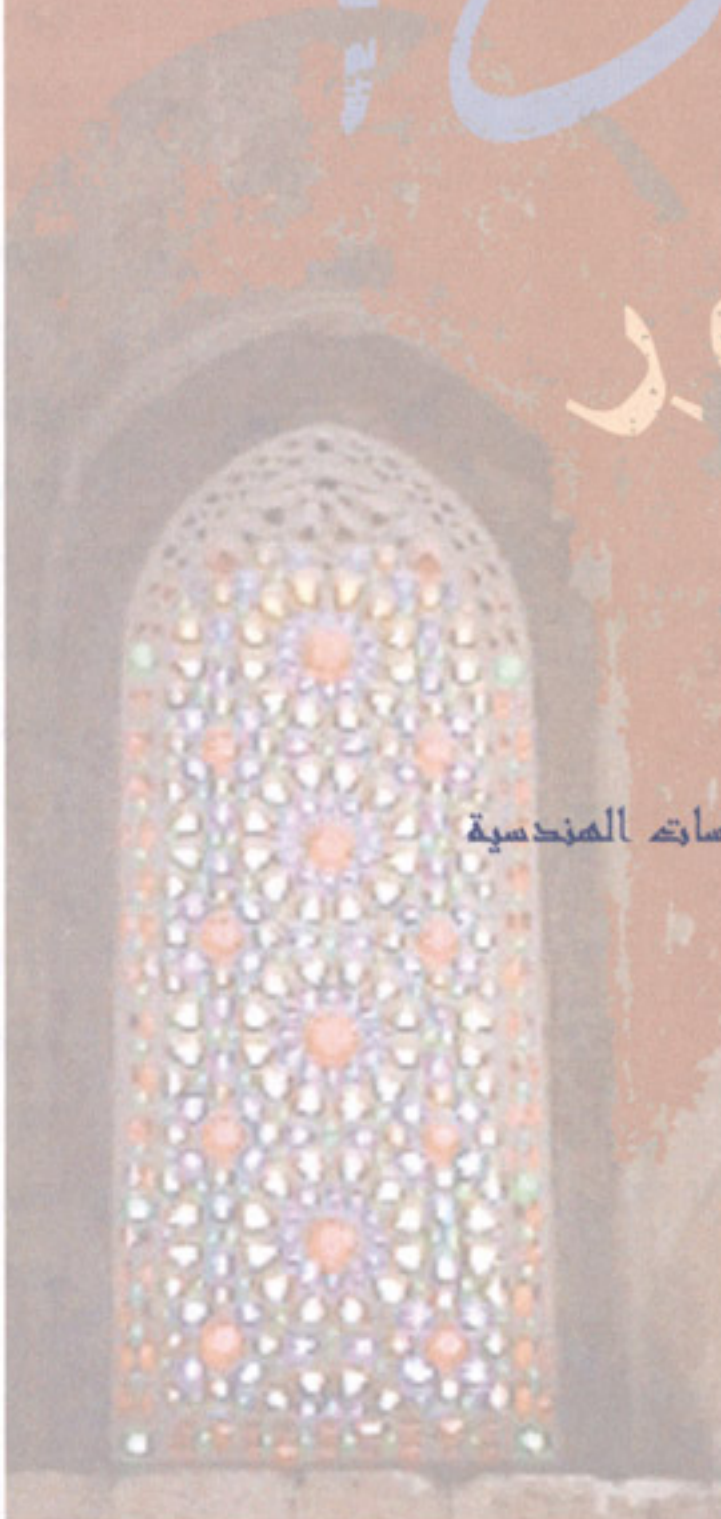
# صدای خافده نور



# صيد نافذة نور

تصميم وإعداد  
م. هيفاء الأمين درزي

تنفيذ  
مؤسسة الحريري - مكتبة الدراسات الهندسية  
م. ليلي مرزعة



## محتويات الكتاب

1	مقدمة : السيدة بهية الحريري
3-2	نافذة نور : هيفاء الأمين درزي
4	موقع مدينة صيدا
6-5	مقدمة تاريخية
13-7	صيدا القديمة قديماً
18-14	صيدا بعد الاجتياح الإسرائيلي
20-19	المباني التراثية لائحة ومواقع
23-21	دراسات تنفيذية للمباني
30-24	الرفع والتسجيل المعماري
44-31	ترميم مباني تاريخية وتراثية
52-45	إحصاء سكاني اجتماعي
63-53	ترميم وتأهيل الساحات والأسواق
72-64	مشاريع اجتماعية
73	جمعية صيدا التراث والبيئة
74	توأمة مع صيدا واتفاقيات
85-75	مشاريع للأطفال والشباب
106-86	مشاريع ثقافية وتربوية
108-107	نظم المعلومات الجغرافية
122-109	ارث الأجداد : حاضر ومستقبل
130-123	مشاريع مقترحة

## نافذة نور

بداية العمل في " صيدا القديمة" أو " صيدا البلد" كما يحلو لساكنيها ان يسموها لم تكن بداية منظمة أو مبرمجة، ولكنها كانت بكل بساطة خطوة إنقاذية قامت بها " هيئة مشاريع صيدا" وهي هيئة تشكلت من البلدية ومؤسسة الحريري على أثر الاجتياح الإسرائيلي للمدينة في العام 1982. بهدف إزالة آثار العدوان ... وهكذا كان أحد أول أعمالها إعادة ترميم منات المساكن في المدينة القديمة وعدداً كبيراً من المباني التاريخية والأثرية فيها...

تلك كانت الحلقة الأولى، تبعها فيما بعد عملاً كثيراً متنوعاً ... من مختلف الأقسام التابعة لمؤسسة الحريري: الاجتماعي، الصحي، التربوي، الهندسي، الثقافي....

الصفحات التالية تحاول أن توضح بإيجاز: تاريخاً مشوقاً لإحدى أهم مدن المتوسط، ونماذج لدراسات معمقة ومتخصصة أنجزت بتعاون خبرات علمية، وتوثيقاً لمشاريع رائدة لمباني تاريخية وتراثية، ومثلاً متميزاً لتعاون مؤسسات خاصة مع إدارات رسمية، وشريطاً سريعاً لعمليات تنمية بشرية مستدامة، وذكريات عن لحظات متعة وفرح بإبداعات ثقافية وفنية، وتجربة فريدة إن لم تكن وحيدة لمؤسسة أخذت على عاتقها تنفيذ خطة إنقاذ مدينة والمحافظة عليها...

الصفحات التالية هي وليدة جهد وعرق منات العمال والكادحين، وعصارة عقل وفكر عشرات الفنيين والمهندسين، ونتيجة لصلابة إرادة وسعة رؤيا القيمين .... جميعهم أعطوا وعملوا، لست أقول انهم لم يخطنوا ولكنهم مضوا قدماً في سعيهم وهم على يقين بان وحده من لا يعمل لا يخطئ.

الصفحات التالية هي زبدة عمل كبير حافظه الوحيد هم " أهل المدينة القديمة" بكل الحب والعفوية والصدق الذي يغني داخلهم، هم " أهل المدينة القديمة" ... منهم من رافقنا بداية ورحل باكراً : ملك النمسا محمد جمعة غدرت به الحروب الصغيرة، ملكة عارفي أتعبتها السنين والتجولات اليومية في الحارات، والحاج الديراني انطفأت عيونه بعد ان أمضت الأيام عين على تحفة تصنعها يدها وعين مرحبة بكل قادم إلى المدينة.

وإلى كثيرين ممن نشأتق فلا نطيق غيبة طويلة عن البلد: الحاج البابا يرفع الصوت ببحة دائمة، وأبو نبيل الكلاس لا ينضب نبع ذكرياته ، الحاجة لطيفة البابا لا يمنعها ظلام التقنين وصعود السلام ونزولها من انتظار الولي الخضر يومياً، و"البابور" بجعبة مزودة دوماً بحكايا عن البحر والأصحاب والسياسة....

ولا بد لهذه الصفحات أن تسجل خصوصية لكل من :

- الأستاذ المهندس أحمد الكلش، رئيس بلدية صيدا (1978 – 1998) ورئيس لهيئة مشاريع صيدا طيلة وجودها (1982 – 1990) حيث تعلمنا منه دائماً بان الإطار الحقيقي والأسمي لأي عمل هو الإطار الإنساني.

- الأستاذ الدكتور صالح لمعي مصطفى، عضو لجنة ال ICOMOS، وخبير التراث والعمارة الإسلامية، حيث تعلمنا منه دائماً احترام الموثيق والمعايير العالمية في الترميم، وكان لنا مدرسة جامعة لاتباع الأصول الهندسية والعلمية في إعداد الدراسات والتنفيذ.

- السيدة بهية الحريري، رئيسة مؤسسة الحريري، ورئيسة جمعية صيدا التراث والبيئة، حيث كانت مثلاً دؤوباً رغم صعوبة الظروف، وكانت طاقة نشاط متجدد، تمتعت دوماً بشفافية مطلقة وحس مرهف بالشأن العام وإيمان دائم بالناس، اتسع قلبها وعقلها لصيدا فحملتها معها إلى منابر العالم، ولازم التواضع طموحها فتجولت في حاراتها مع مشاهير من أنحاء العالم... معها شهد الكثير من الأحلام فرصة التحول إلى حقيقة.

م. هيفاء الأمين درزي